# المحاضرة الثالثة: خصائص وأهمية القيادة

**1- خصائص القيادة**

*** خاصية التأثير: لان القائد في عملية القيادة يتبادل التأثير مع أفراد الجماعة وزملاء العمل. وهم بدورهم يؤثرون فيه، فالتأثير متبادل، ولا وجود لقائد دون أتباع ولا أتباع دون قائد ( عملية تأثير وتأثر.**

**اختيارية التأثير: إن التأثير اختياري بالنسبة للفرد التابع، يمكن أن يقبله أو يرفضه. وهو ما يميز مفهوم القيادة عن مفهوم الرئاسة ومفهوم الديكتاتورية.**

**اختلاف مفهوم القيادة عن مفهوم الإدارة: لان القائد دوره كما يقول كوتر (1990 ) Kotter هو رسم الأهداف والاستراتيجيات أما المدير وظيفته فهي تطبيق وتنفيذ تلك الاستراتيجيات للوصول إلى تحقيق الأهداف التي يرسمها القائد.**

*** خاصية الانتماء: يشترط في القائد أن يكون احد أفراد الجماعة و ليس من خارجها، وتبقى الحاجة في جميع المنظمات لأفراد يربطون الجماعة مع بعضها، ويمثلون جماعتهم أمام جماعات أخرى داخل التنظيم ( بوحفص مباركي ، 2008، ص 114 )**

**2- أهمية القيادة:**

**لقد ذهب كثير من رجال الفكر الإداري إلى القول بان القيادة هي جوهر العملية الإدارية و قلبها النابض وأنها مفتاح الإدارة وأن أهميتها ودورها نابع من كونها تقوم بدور أساسي يسري في كل جوانب العملية الإدارية، فتجعل الإدارة أكثر ديناميكية و فاعلية، وتعمل كأداة محركة لها لتحقيق أهدافها.**

**فأصبحت المعيار الذي يحدد على ضوئه نجاح أي تنظيم إداري، ومن هنا جعل علماء الإدارة من القيادة موضوعا رئيسيا في دراستهم، وأصبحت تحتل جزء بارزا في معظم كتب إدارة الأعمال وعلم النفس الإداري. (كنعان نواف، 2009، ص 111)**

**ولمعرفة مدى أهمية القيادة في الإدارة الحديثة يجب معرفة مدى حاجة التنظيمات الحديثة للقيادة الإدارية، ولقد حدد كل من كتز KATS وكاهن KAHN عدة عوامل رئيسية تقتضي وجود القيادة الإدارية في أي مؤسسة وهي كالتالي:**

**1- عدم شمولية تصميم المؤسسة: إن انحراف تصميم المؤسسة (الهيكل التنظيمي، السياسات، أنظمة المؤسسة) عن الواقع العملي يتطلب وجود قيادة فعالة لمعالجته.**

**2- تغير بيئة المؤسسة: بالنظر إلى التنظيم من زاوية نظرية النظم، نجد أن المؤسسة نظام مفتوح يستجيب للتغيرات البيئية ويتأثر بها، وتبرز الحاجة للقيادة الإدارية هنا من خلال قيادة التفاعل الذي يتم بين البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للمؤسسة، مما يتطلب إدخال تعديلات وتغييرات في المؤسسة لتتكيف مع المستجدات والتغيرات البيئية.**

**3- المؤسسة نظام ذو طبيعة بشرية: إن اختلاف الدوافع والاتجاهات والاهتمامات لدى الموارد البشرية في المؤسسة يتطلب اتخاذ إجراءات مناسبة من قبل قيادة فعالة لإشباع الحاجات البشرية**

المختلفة وتحقيق الانسجام والتو افق بين الفروق الفردية بما يضمن توجيهها لتحقيق أهداف المؤسسة، وكذا لمواجهة تأثيرات الجماعات على سلوك أفرادها. (سهيل احمد عبيدات، 2007، ص6)

4- حركية المؤسسة: المؤسسات تميل إلى التوسع والنمو وهذا يتطلب توسيع وظائفها و أنشطتها ويؤدي ذلك على تغيير أو تعديل في البناء التنظيمي مما يستلزم وجود قيادة قادرة على اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيق التوازن الداخلي للمؤسسة. (عبد الفتاح الصيرفي ،2006، ص 255)

ومن خلال العوامل التي حددها كل من كتز KATS وكاهن KAHN نجد أن أهمية القيادة الإدارية نابعة من كونها تقوم بدور أساسي يسري في كل جو انب العملية الإدارية، كأداة محركة لها لتحقيق أهداف المؤسسة.

كما للقيادة أهمية في الإسلام، وهي تحقيق الخلافة في الأرض، من اجل الصلاح والإصلاح ولذلك كان آمر الله واضحا في قوله تعالى: " فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (سورة النساء، الآية 65)

ويمكن لنا أن نختصر الحديث عن أهمية القيادة الإدارية في النقاط التالية:

- القيادة الإدارية تؤثر على دافعية الأفراد للأداء و اتجاهاتهم النفسية ورضاهم عن العمل مما يسهل تحقيق أفضل أداء.
- تعتبر القيادة الإدارية محورا رئيسيا للعلاقة بين القائد ومرؤوسيه.
- يعكس الاهتمام بدراسة القيادة الإدارية إدراكا لأهمية العنصر البشري كمحرك للعمل التنظيمي في أي مؤسسة وبالتالي يسعى القائد على تنمية وتدريب ورعاية المورد البشري وتشجيعه على الإبداع.
- السلوك القيادي يؤثر بدرجة كبيرة في الكفاءات التنظيمية للمؤسسات ككل من خلال تأثيره على رضا الأفراد و اتجاهاتهم النفسية ومن خلال تأثيره في سلوكهم وأدائهم كما ونوعا. (راوية حسن، 2003، ص 253)

وفي الأخير يمكن أن نستخلص بان القيادة الإدارية هي حلقة الوصل بين الموارد البشرية وبين خطط المؤسسة وتصوراتها المستقبلية، بحيث تمكنها من مواكبة التغيرات البيئية وتوظيفها أو التكيف معها لخدمة أهداف المؤسسة.

كما يقول القائد الفرنسي نابليون:" جيش من الأرانب يقوده أسد، أفضل من جيش من الأسود يقوده أرنب.

ونظرا لأهمية القيادة الإدارية، يدأب الباحثون في دراستها باستمرار وتسليط الضوء على مختلف جو انبها من خلال النظريات التي حاولت تفسيرها والتي سنتطرق إليها في المحاضرة الموالية.